نبض:

هل لك يا أمي عيد يشبه عيد الحب!

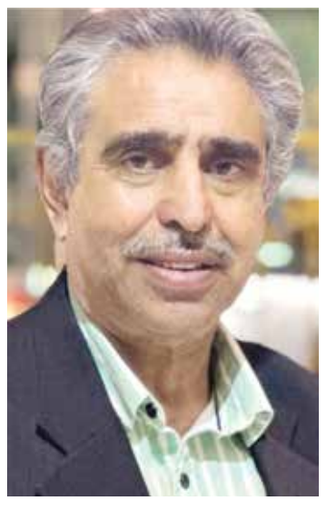

(تمرُّ سنوات عمرك في الغياب..
والبيتُ يا أمي صامتٌ حزين
يبحثُ عن طيفك في الدهاليز الضيقة،
لا ألفةٌ ظلّتْ..
ولا أنجمٌ انتظرتك..
ولا شجرةٌ كانت موطناً للعصافير..
بعدكِ بقتْ في الفناءِ الكبير)

لم تغب يوماً عن ذاكرتي، ولم انشغل عن سواها بما يبعدني عنها أو يأخذُ أحد مكانها، هي الروح وإن اكتظت بي الأيام وتجاسرت عليّ بخطوبها تظل معي حاضرة كأنها لم تغادرنا، ففي كل عام أرى في الضيف العزيز ما يوقظ ذاكرتي بوجودها بجنبي، تخيط فتق ثوبي وتلقمني (اللقيمات) وتملأ السفرة بأنواع كثيرة بينها الحلو والمالح، هي الأول في الحب وهي الآخر في تجوسقها فوق قلبي، هي العشق العفيف الذي لا يمكن استبداله بآخر.

إنها تقدمت يوم تأخر الآخرون، أعطتني دون مقابل ودون أن اطلب منها، كونها تعرف ما بداخلي وما الذي كنتُ أريده، هداياها ليس لها حدود، وعطاؤها لا يضمحل أو تجف أوراق ربيعه، تقدمت بعيد حبها قبل أن أدرك أن للأم عيد حب يحتفل به كل عام نساء العالم في ٢١ من مارس، فهل تدرك أمي أي عيد هي وأي رسالة إلهية خالدة في قلبي، تنمو كلما شدّ الزمان وقسا!

في كل عام يحل علينا شهر رمضان المبارك تبرز صورة أمي أمامي بشموخها وبحنانها وبصلابتها وخوفها ولهفتها على أولادها وإدارتها القوية والمتمكنة منها في توزيع المهام البيتية وما يجب القيام به في هذا الشهر الكريم، من دون أن تلين في الواجبات أو تستعطف أحداً، تؤكد أن الصيام له واجبات كما أوجبها الله وأوصانا بها نبينا والعترة الطاهرة التمسك بها وأدائها بأمانة وإخلاص، بقلب إيماني حمل مهمة واجبات الشهر الكريم، تنبه كبيرنا قبل صغيرنا بأهمية صيام هذا الشهر الفضيل.

وقبل بضعة أيام تستعد للضيف القادم، تزين البيت بما يجب أن يكون عليه في استقبال خصوصية شهر رمضان عن الأشهر الأخرى.

نلتف جميعاً أخوتي وأخواتي، حول أمي، ننصتُ لها ولا أحد يستطيع مخالفتها، فهي ربان السفينة وهي التي لا تهادن في الواجبات.

توزع يومها في استقبال الشهر بين العبادة وبين المطبخ وهي العارفة بمذاق كل واحد منا وماذا يحب أن يأكل في هذا الشهر رغم التعتير والفقر الذي نعيشه فلا تشعرنا أمي بأن هناك ما يعكر صفوتنا، لا نحس ولا نعرف كيف لأمي توضيب سفرة الفطور بأنواع مختلفة بينها جميع أصناف الطعام وهي التي ودعتنا في السادس من شهر رمضان قبل سنوات رحمة الله عليها.

ورغم مرور تلك السنوات فإنني لا زلتُ اشعر في كل عام يهل فيه هلال مقدمه بأن امي مازالت معنا، ففي ذكرياتها ما يفيض علينا بالحب برغم ما نحسه بألم الفقد، فنشغل أنفسنا بتلاوة القرآن والأدعية التي تصب أجواءها الهدوء والسكينة على النفس، كونها نفحات رحمانية تدعنا أن نترحم على من كانوا بالأمس معنا واليوم غادرونا.

وفي اكتظاظ صعوبة الحياة ومشاغل الدنيا التي لا تنتهي اتذكر ان أمي لو كانت بجنبي للاطفتني بحنانها وبما تحمله من طيبة ومحبة، لم أر بعد عينها ما يشبه حنان امي وخوفها ولهفتها علي وعلى إخوتي وأخواتي، كانت كالطير المذبوح إذا تأخر أحدنا في الرجوع إلى المنزل كما هي تريد، تراها تقيس المسافة بقدميها وبين فناء البيت وبابه، تترقب بلهفة من يفتح الباب وعينيها تحمر تارة وأخرى تدمع بالبكاء، ولحظة رجوع غائبها كل هذه العوارض التي صبغتها بالحزن تختفي، تبتسم وهي مطمئنة أن أولاده الذكور والإناث بين جناحيها، عندها تطمئن أن جميع فلذات أكبادها بين حضنها في أمان.

كل شي يذكرني بها، فهل كان لأمي يوم يسمى بعيد الحب في تلك السنوات؟

لا يوجد ما يشبه اليوم، عيد أمي هو عيد وجود أحبتها بينها، لا تسأل من يقدم لها هدية ولا من يساعدها في إعداد الفطور، هي التي تتقدم الكل وتحتضن العائلة وحدها ترتب ما يبهج صغارها ويفرح رجل البيت من أصناف الطعام، لا تتأفف ولا تضجر، صنعتها هي بناء أسرة هادئة دون خوف.

فالعيد يا أمي، أن يرفعك الله في اعلى عليين عند مليك مقتدر لا تجوعين ولا تعطشين، وأن يجعل روحك وروح أبي وكل أحبتي الذين غادرونا في هدوء وفي جنة كما هو الوعد الإلهي لكل مؤمن شكور.

وإن قلت يا أمي: أنك العيد، فأنت العيد كله وإن لم يكن ما يشبه عيد

بقلم:
علي الستراوي

الحب عند جيل اليوم في وردة حمراء أو هدية في علبة مزركشة يهديها أبناء اليوم لأمهاتهم، كونك العيد الذي لا يضمحل ولا يشبه أي عيد.
a.astrawi@gmail.com

ماذا كان في Anora؟

○ بقلم: سعاد عوض الله.

لم يكن الأوسكار يومًا مجرد جائزة، بل كان معيارًا ووثيقة اعتراف عالمية يخلّدان الأعمال التي تعيد تعريف السينما، تصنع الدهشة، تخلخل الثوابت، وتبقى في الذاكرة أبعد من لحظة التصفيق، تلك التي تحفر أثرها عميقًا في نفوسنا لا في قوائم الجوائز فقط، لكنها حين تمنح لمن لا يستحق ويتحول الاحتفاء بها إلى عرض، والإبداع إلى استعراض، يصبح السؤال حتميًا... لماذا؟

حقيقةً لم أشاهد Anora قبل توزيع الجوائز، شاهدته بعد ذلك، لأجد نفسي أمام عمل يثير أسئلة أكثر مما يقدم إجابات، ويترك أثرًا أقل مما يحدث صخبًا، العمل لم يكن كارثيًا، لكنه لم يكن استثنائيًا أيضًا، ومع ذلك، تسلق إلى القمة متجاوزًا أعمالاً أكثر عمقًا وتأثيرًا، وليس الأمر تقليلًا من صنّاعه، لكن حين تُمنح جائزة الأوسكار لا يكفي أن يكون الفيلم جيدًا بل يجب أن يكون الأفضل.

Anora هو فيلم ترفيهي للكبار وللكبار جدًا، ليس لأن فكرته معقدة أو مستفزة أيدلوجيًا بل لأن مشاهده الحميمية هي بنيته الأساسية، فهي تُعرض بجرأة تفوق الحاجة الدرامية، وليست هنا القضية، فالسينما ليست ساحة وصاية، ومن لا يناسبه عمل فليتجاوزه، بل القضيّة والسؤال ماذا بعد هذه المشاهد؟ أين السينما؟ أين القصة التي تجعله يستحق أن يُوضع في مقدمة السينما العالمية لعام ٢٠٢٤؟

لنروي قصته.. Anora يحكي قصة الفتاة أنورا راقصة التعرّي التي تعمل في نيويورك، والتي تلتقي شابا روسيا ثريا يقع في حبها بسرعة ويتزوجان ثم يتعقد كل شيء حين يعلم والداه، فتتحول القصة إلى صراع بين الحب والضغوط العائلية، حبكة بسيطة، شخصيات نمطية، سيناريو يسير بخط مستقيم دون أي محاولة للغوص في أبعاد الشخصيات، أنورا شخصية مسطّحة، والشاب الروسي مجرد أداة للحبكة، بينما العائلة الروسية تكرار لصورة نمطية مألوفة، وكل هذا بدون بناء درامي متين، بل مجرد مشاهد متلاحقة وسط زخم بصري من دون عمق حقيقي.. هذا وهذا فقط ما قدمه Anora،،

فلنتتبع مبررات من أعطوه الاستحقاق للأوسكار، قيل إنّ رومانسيته طاغية، فكان هناك Touch، الذي لم يكن فقط أكثر شاعرية، بل كان أكثر صدقا في بناء العاطفة، وأكثر ذكاءً في تفكيك الحب كحالة لا كعلاقة جسدية مكثفة، وقيل إنه قدّم مرآة لحياة المهمشين العاملين في الملاهي والدعارة، بينما تفوقت عليه أفلام غاصت أعمق في هذا العالم، كما أنه يتم الترويج لفكرة أن العمل يحمل رسالة سياسية.

أمّا عن مبررات من أعطوه هذا الاستحقاق فقد تجلّت في الترويج له لكونه تحفة رومانسية غامرة، لكن كان هناك فيلم Touch الذي لم يكن فقط أكثر شاعرية، بل كان أكثر صدقا في بناء العاطفة، وأكثر ذكاءً في تفكيك الحب كحالة لا كعلاقة جسدية مكثفة، وقيل إنه قدّم مرآة لحياة المهمشين العاملين في الملاهي والدعارة، بينما تفوقت عليه أفلام غاصت أعمق في هذا العالم، مثل رحلة ٤٠٤ لمنى زكي، الذي لم يكتف بتقديم شخصية تعيش على الهامش بذات المهنة بل صنع منها حالة إنسانية روحًا من لحم ودم، لا مجرد قالب جاهز ضمن حبكة سريعة الاستهلاك، حتى وإن لم تكن هذه الأفلام تنافس على نفس الفئة إلّا أنها استحقت ترشيح بلادها لها للمنافسة على الأوسكار. كما تمّ التسويق لفكرة أن العمل يحمل رسالة سياسية، وما هذا القول إلا محاولة عبثية لمنح الفيلم ثقلاً لا يملكه، ففكرة تقديم العلاقة الروسية الأمريكية من خلال قصة حب تقليدية بين شاب روسي وفتاة أمريكية لا يعدو كونه تبسيطًا مُخلا، وكأننا بحاجة إلى إيماءة رومانسية لفهم العلاقات بين القوى العظمى، فقد اختبرنا السينما السياسية الحقيقية، تلك التي تفكك المعادلة، تطرح الأسئلة، تصنع الرمزية بذكاء لا بتسطيح مفضوح.

أمّا إخراجيًا فقد قدّم شون بيكر فيلمًا متقنًا بصريًا، لكن الإتقان التقني وحده لا يكفي، الإضاءة المكثفة، اللقطات القريبة، الألوان الحمراء العميقة، كلها أدوات تجميلية تُخفي فراغ النص، فالحوار ضعيف للغاية، والموسيقى التصويرية جميلة لكنها لا تخلق هوية للفيلم. باختصار بينما تفوقت عليه أفلام غاصت أعمق في هذا العالم، مثل رحلة ٤٠٤ لمنى زكي، الذي لم يكتف بتقديم شخصية تعيش على الهامش بذات المهنة بل صنع منها حالة إنسانية روحًا من لحم ودم، لا مجرد قالب جاهز ضمن حبكة سريعة الاستهلاك، حتى وإن لم تكن هذه الأفلام تنافس على نفس الفئة إلّا أنها استحقت ترشيح بلادها لها للمنافسة على الأوسكار. كما تمّ التسويق لفكرة أن العمل يحمل رسالة سياسية، وما هذا القول إلا محاولة عبثية لمنح الفيلم ثقلاً لا يملكه، ففكرة تقديم العلاقة الروسية الأمريكية من خلال قصة حب تقليدية بين شاب روسي وفتاة أمريكية لا يعدو كونه تبسيطًا مُخلا، وكأننا بحاجة إلى إيماءة رومانسية لفهم العلاقات بين القوى العظمى، فقد اختبرنا السينما السياسية الحقيقية، تلك التي تفكك المعادلة، تطرح الأسئلة، تصنع الرمزية بذكاء لا بتسطيح مفضوح.

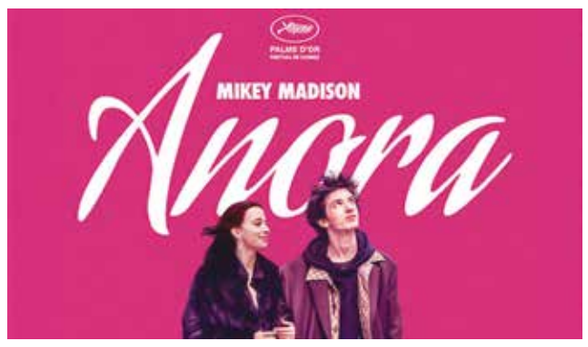

أمّا إخراجيًا فقد قدّم شون بيكر فيلمًا متقنًا بصريًا، لكن الإتقان التقني وحده لا يكفي، الإضاءة المكثفة، اللقطات القريبة، الألوان الحمراء العميقة، كلها أدوات تجميلية تُخفي فراغ النص، فالحوار ضعيف للغاية، والموسيقى التصويرية جميلة لكنها لا تخلق هوية للفيلم. باختصار هو عمل مصنوع بحرفية لكنه بلا روح، فهو لا يستند إلى حدث تاريخي مهم، ولا يحتوي على أداء رائع من الممثلين حتى في قمة أدائهم، ولا يقدم رسالة لنتأملها، ولا توجد حبكة رئيسية لم نتوقعها، أعتقد أن هذا العمل سيُسجل كواحد من أسوأ الأفلام التي فازت بجائزة أفضل فيلم.

لكن المسألة ليست عن الفيلم وحده، بل عن الأوسكار نفسه، كيف يتم اختيار الفائز؟ هل مازالت الجائزة تحمل ثقلها القديم؟ هل مازالت تُمنح للأفضل فعلاً، أم أصبحت خاضعة لمزاج ثقافي معين واعتبارات تسبق الفن نفسه؟ السينما لا تُعرَّف بالجوائز، لكن يفترض أنّ الأوسكار مؤشر على القمة، وحين يتم منح القمة لفيلم متوسط فهذا يعني أن المعيار نفسه أصبح موضع شك.

هل Anora يستحق المشاهدة؟ ربما فقد يراه البعض مسلّيًا، لكنه لا يحمل عناصر كافية ليكون علامة فارقة في سينما ٢٠٢٤، هو ليس أكثر من موجة مرت للحظة، قبل أن ينحسر ضجيجها، والأوسكار في جوهره ليس التمثال الذهبي بل السؤال الذي يتركه خلفه.. لماذا هذا الفيلم؟ لماذا الآن؟ والأهم... ماذا سيبقى منه حين تنطفئ الأضواء؟

ظل النخيل يهمس أسرارا

في قرية مغلقة على أسرارها، حيث الليل أكثر سوادًا من الحكايات المخبّأة في الزوايا، وقف عدنان أمام بيت عيسى. جسده المشدود كوتر قوس يشي بتوتر غير معلن، ويداه المرتجفتان تفضحان صراعًا داخليًا. النخيل حوله تلوح بأوراقها، كأنها تشير بأصابعها الطويلة إلى دخوله في دوامة لا مهرب منها.

رفع يده ليطرق الباب، لكنه توقف. كان الهواء بينهما ثقيلًا، وكأن القرية كلها تحبس أنفاسها. في لحظة، فتح الباب ليخرج عيسى، كأنه جزء من الليل نفسه. عيناه الداكنتان تلمعان بسخرية مبطنة.

- عدنان؟!.

قالها وكأنها طعنة باردة. ثم أردف:

- جئت الآن؟ الليل وقت الحساب، لا الطلب.

حاول عدنان السيطرة على ارتجاف صوته. مدّ خطوته نحو عيسى بثبات مصطنع:

- جئتُ لأطلب أختك.

ظهرت على شفتي عيسى ابتسامة غريبة، نصفها سخرية ونصفها تهديد. قال بنبرة مشوبة بالازدراء:

- أختي؟ هل ظننت أن هذا الطلب سيمر بسهولة؟

- أنت يا عدنان، مجرد دخان عالق في هذه الرياح.

حاول عدنان التماسك، لكنه شعر بالظلام من حوله يقترب، وكأنه يختبر شجاعته. قال بصوتٍ مثقل بالتحدي:

- أنا أعرف.

- أعرف ما تخفيه يا عيسى.

○ بقلم: عبدالله النصر.

- أسمع النخيل تهمس لي بأسرار عنك.

اتّسعت عينا عيسى قليلًا، ثم ضاقتا سريعًا كأنما يحاول دفن أثر الصدمة. تقدم خطوة نحو عدنان وقال:

- وماذا سمعت؟

- هل ترى كل شيء؟ أم أنك تدّعي المعرفة؟

تردد صوت الريح عاليًا، وأوراق النخيل بدأت تصطدم ببعضها كأنها تصرخ تحذيرًا. مدّ عدنان يده نحو الباب المفتوح وقال بصوت هادئ لكنه يحمل تصميمًا لا يخلو من الحذر:

- أريد الخلاص.

- أريد أختك لأنها النجاة الوحيدة.

ارتفع حاجبا عيسى ببطء، كأنما يستوعب ما قاله عدنان. ثم أردف بضحكة ناعمة، لكنها حادة كأزيز السكين:

- النجاة؟ ومن قال إن الخلاص يبدأ هنا؟

وقبل أن يكمل عيسى، تسلل صوتٌ ناعم من أعماق البيت، لكنه كان مشحونًا برهبة خفية. كان صوت امرأة، لكنه جاء كصدى غريب، كأنه ينبثق من قلب الجدران نفسها:

- عيسى... لا تدعه يدخل. لا تدعه يأخذني.

تجمد عدنان مكانه. التفت نحو الباب، لكن عيسى كان أسرع. وقف بينه وبين المدخل، ثم قال بصوتٍ مشوب بالانتصار:

- أردت أختي؟

- لكنك لم تعلم أنني أخذت أختك، يا عدنان.

كانت الكلمات كضربة صاعقة. حاول عدنان أن يتقدم، لكن قدميه غاصتا في الرمال. قال بصوت متقطع:

- ماذا فعلت؟

اقترب عيسى منه حتى كاد يلتصق به، ثم همس:

- فعلتُ ما كنت ستفعله أنت.

- أختي ليست لك.

- وأختك؟ حسنًا، لا تبحث عنها بعد الآن.

اندفع عدنان نحو الباب، لكن صوت المرأة من الداخل كان أقوى هذه المرة:

- عدنان... ستبقى محاصرًا. لن تخرج من هذا.

كان الظلام من حوله يتكاثف، وكأنه يصبح حية. النخيل تحركت بعنف أكبر، أوراقها تصدر صريرًا أشبه بصرخات الاحتضار. شعر عدنان بأن الأرض تحت قدميه لم تعد صلبة. حاول أن يصرخ، لكن الكلمات ماتت في حلقه.

في اللحظة الأخيرة، أُغلق الباب بعنف. ترك عيسى المكان، وضحكته تتردد كصدى بعيد. أما عدنان فقد وقف هناك، محاصرًا بين الظلال التي أصبحت أشبه بجدران سجن لا مهرب منه.

النخيل من حوله توقفت عن الحركة، لكنها ظلت تنظر. وفي الصمت، بدا وكأنها تهمس سرًا أخيرًا لا يسمعه أحد.

○ قاص سعودي.

نص لن يكتمل

○ نص – حمزة فيصل المردان

كل شيء قد تغيّر
الوجوه التي اجتمعت في غرفة نومي باكرا
كعلامة للبدء
ملامح يومي تتصارع فيما بينها في لحظات ودّ متقطعة
أو هكذا يبدو لي
الأسئلة لم تعد موجودة
والإجابات شربت الصمت دفعة واحدة
أما النوايا تستبدل ثيابها كلما لاح أفق جديد
على أوراقي المحملة بالتعب وما تلاه
فدلقت محبرة القرب بتوجس شديد
على سجادة انفعالاتي
ورسمت لي ما هو آت...
خلوة اليد تتسع كما حدقة فزعها خوف
أفكار العبور تتصافح مع ظل لحكاية أخرى
ودونها ما لا يطالعني
٢
تكتبني الدروب كواحد شقّ عباب بؤسه
لإخراج ما لا نعرف
وما خباته دورة الفصول
في متسع لا يسع الا خطوتي
انا ذلك الشيء الذي حفظته ذاكرة الطير المهاجر نحو بداوة المعنى، أيّها النص المتحايل على وقفتي بدّد فكرة الخوف بداخلي،
دلّني على أصابع الشهوة في صورة الزمن الذي لا فتيل له، كي يكتمل عندي ما أججه انتظارك لخطوة مؤجلة على اكتاف الحيارى خلف أبواب شهية الوثوب، كي لا تتلاعب به نزوة الحصاد على كفوف فلاحة فارقها الطمث، ذلك ليس لي
عندما أقترب منه يطير.
وعندما أعود يلاحقني بصفيره الذي يجرد غبطتي من اسمال بهائها،
أتعرف الطرقات بلا مفازات تحتكر اندهاشي كلما تسلقت أنثى الكتابة جبل الحروف محاولة ارتداء بزّة الرحيل،
أراني دون قصد أوثقت الأسئلة بالإجابات لحظة عبوري نحوك وأظنني نسيت ان احل وثاقهما قبل ان يتسللهما وابل اصفراري من دونك، من

يعيد لي لوحة النضوج التي ملأت بالأحاجي كف المحاولة،
متى يلوح لي وجهك
وتفتح أبواب المغادرة لكل شيء حبسه التقصير بداخلي.

ركن المكتبة:

إصدارات ثقافية..

إعداد: يحيى الستراوي
Y4HY4ALSTRAWI@GMAIL.COM

«عاشق غرناطة العربي» لنور الدين محقق بترجمة إنجليزية

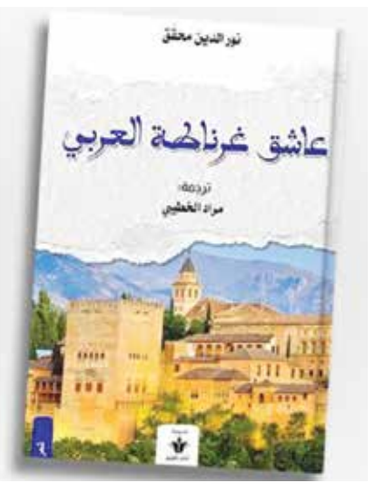

صدرت حديثا عن دار «بصمة للنشر والتوزيع» في المغرب الترجمة الإنجليزية لديوان «عاشق غرناطة العربي» للشاعر والروائي المغربي الدكتور نورالدين محقق، وهي من إنجاز الشاعر والأستاذ الجامعي المغربي الدكتور مراد الخطيبي.

والجدير بالذكر أن هذا الديوان الشعري هو عبارة عن كتاب شعري خُصص بالكامل للحديث عن مدينة غرناطة بمنظور شعري حداثي يجمع بين التدفق الشعري العميق والرؤية التأملية التاريخية في سيرورة المكان وتحولاته وأثر ذلك على علاقة الإنسان ممثلا هنا بالشاعر نفسه بكل ذلك.

وقام بتصميم غلافه الفنان المغربي توفيق لبيض. وهو يحتوي على قسمين: قسم يضم النصوص الشعرية الأصلية التي كتبت باللغة العربية، والقسم الثاني يضم الترجمة الإنجليزية لهذه النصوص الشعرية.

بالإضافة إلى ذلك، فهذا الديوان الشعري يتميز -وفقًا للناشر- بغنائية شعرية قوية تسري في ثنايا قصائده، كما يتميز بحضور الجانب السردي فيه بشكل فني محكم الصنع، بحيث تتنامى فيه الحكايات بطريقة شعرية موغلة في الشفافية وفي الجمال الرمزي التأملي.

تجدر الإشارة إلى أن المحقق له العديد من الدواوين الشعرية التي احتفى فيها بالذات الشاعرة في علاقتها سواء بالزمان أو بالمكان في رؤية حضارية ذات أفق إنساني كوني، منها «أغاني الفتى الباريسي» و«العابر في الليل إلى مدن النهار» و«دفاتر طنجة العالية» و«إشراقات مراكش الحمراء» وغيرها.

«بلاغة التواصل في المناظرة: دراسات بلاغية حجاجية»

صدر حديثا عن دار كنوز المعرفة كتاب جديد بعنوان «بلاغة التواصل في المناظرة: دراسات بلاغية حجاجية»، تحت إشراف وتنسيق الباحث عمر محضار والأستاذ الدكتور أحمد قادم. ويهدف هذا الكتاب الجماعي إلى إغناء الدراسات العربية المعنية ببلاغة الحجاج في المناظرة، وربط التواصل بالبلاغة، مع التركيز على الاستراتيجيات الحجاجية في خطاب المناظرة وأثرها في المجتمعات العربية.

ويضم الكتاب ثلاثة محاور رئيسية: المحور الأول يتناول المناظرات القديمة، إذ يقدم تحليلًا لحجاجية المناظرة في التراث العربي، من خلال دراسات حول ابن قتيبة وأبي حيان التوحيدي وابن تيمية، بالإضافة إلى فن المناظرة في الغرب الإسلامي. أما المحور الثاني فيناقش المناظرات المعاصرة، مع تحليل للخطاب الحجاجي في المناظرات التلفزيونية والإعلامية، وكيفية توظيف الحجاج والمغالطة في المناظرات الدينية الرقمية. ويختتم الكتاب بمحور الترجمة، الذي يقدم نصوصا مترجمة حول الحجاج والخطاب السياسي، مع تركيز على المناظرات التلفزيونية في السياق الأمريكي.

وللإشارة، يأتي الكتاب في إطار سعي المشرفين لربط الدراسات البلاغية بالواقع المعيش في المجتمعات العربية، وتعزيز ثقافة الحوار والتفكير النقدي. كما يسعى إلى تسليط الضوء على أهمية المناظرات السياسية ودورها في الحياة العامة، مع تأكيد ضرورة مواكبة الوسائط الحديثة مثل التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي. ويُعدّ هذا العمل إضافة نوعية للمكتبة العربية،

حيث يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويقدم رؤية شاملة لتطور فن المناظرة من العصور القديمة إلى العصر الرقمي.